**استشهاد الإمام الحسن (عليه السلام ) :**

**أجمع المؤرخون على أن معاوية لما عزم على البيعة ليزيد , لم يكن شيء أثقل عليه من الحسن بن علي (عليهما السلام ) فدس إليه سماً على يد زوجته جعدة بنت الأشعث وضمن لها مائِة الف درهم وأن يزوجها من يزيد ابنه , وسقته السم في جرعة من اللبن وكان صائماً . فبقى (عليه السلام) أربعين يوماً يعاني آلام السم , ودخل عليه الإمـــام الحسين(عليه السلام)يوماً,فقال لأخيه الحســـــــن (عليه السلام): من سقاك السم ؟, قال: وما تريد منه ؟أتريد أن تقتله؟ إن يكن هـو فان الله أشد نقمة منك وأن لم يكن هو فما أحسن أن يأخذ به بريء أن تقتل مظلوماً .ثــم انه (عليه السلام )عهد إلى أخيه الحسين وأوصاه وسلم إليه مواريث الإمامة,وكان من وصيته له ((يا أخي إني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت السم ورميت بكبدي واني لعارف من سقاني السم ومن أين ذهبت وأنا أخاصمه إلى الله عز وجل فبحقي عليك ان تكلمت في ذلك بشي وانتظر ما يحدث الله عز وجل ,فإذا قضيت فغمضني وغسلني وكفني واحملني على سريري إلى قبر جدي رسول الله (صلى الله عليه واله)لأجدد به عهداً ثم ردني إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد فادفني هناك وستعلم يا ابن أمي ان القوم يظنون أنكم تريدون دفني عند قبر جدي فيجلسون في ذلك ويمنعونكم عنه وبالله اقسم عليك أن لا تهرق في أمري محجمة دم))ثم وصى عليه السلام بأهله وولده وتركته.**

**ثم أمر (عليه السلام) باخراج فراشه إلى صحن الدار فاخرج فقال :اللهم إني أحتسب نفسي عندك فإنها أعز الأنفس عليَ ثم قضى نحبه مسموماً مظلوماً صابراً ,وصارت المدينة كيوم مات فيه رسول الله(صلى الله عليه واله) وذلك يوم الخميس السابع من شهر صفر سنة 50 هـ .**

**موكب تشييعه ودفنه :**

**وأخذ الإمام الحسين (عليه السلام ) بتجهيزه ثم حمله إلى قبر جده رسول الله(صلى الله عليه واله) ليجدد به عهدا ًفمنعه مروان بن الحكم من ذلك وركب بنو أميه بالسلاح وجعل مروان يقول: يا رب هيجا هي خير من دعه أيدفن عثمان في أقصى البقيع ويدفن الحسن(عليه السلام) في بيت رسول الله (صلى الله عليه واله) والله لا يكونن ذلك ابداً وأنا احمل السيف فكادت الفتنه تقع.**

**ولحقتهم عائشة على بغلة شهباء وهي تقول: ((مالي ولكم تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أحب )) وأقبل عليها القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق, وقال لها: ((واسؤتاه يوماً على بغل ويوماً على جمل أتريدين أن تطفي نور الله؟ وتقاتلي أولياء الله ارجعي فقد كفيت الذي تخافين وبلغتي ما تحبين والله منتصر لأهل البيت ولو بعد حين ))((والله يا عمة ما غسلنا رؤوسنا من يوم الجمل الاحمر أتريدين ان يقال يوم البغلة الشهباء؟ )).**

**وأراد بنو هاشم المجادلة ولكن الحسين (عليه السلام ) صاح بهم الله الله يا بني هاشم لا تضيعوا وصية أخي الحسن (عليه السلام). وقال الإمام الحسين (عليه السلام) لعائشة والله لولا إن أخي الحسن (عليه السلام) أوصى لي أن لا أهرق محجمة دم . لعلمتكم كيف تأخذ سيوف الله منكم مأخذها لأنكم نقضتم العهد بيننا وبينكم وأبطلتم ما اشترطناه عليكم لأنفسنا .ومضى به الإمام الحسين(عليه السلام) ودفن بالبقيع عند قبر جدته فاطمة بنت أسد.**

**وفي رواية أخرى للكليني ان محمداً بن الحنفية هو الذي قال لعائشة: يا عائشة يوماً على بغل ويوماً على جمل فما تملكين نفسك ولا تملكين الأرض عداوة لبني هاشم فقالت عائشة: يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما بال كلامك فقال لها الإمام الحسين (عليه السلام):وأنت تبعدين محمد اً من الفواطم ،فقالت عائشة للحسين (عليه السلام ): نحو ابنكم واذهبوا فأنكم قوم خصمون ، قال: فمضى الحسيــــن(عليه السلام) إلى قبر أمه فدفنه بالبقيع .**

**ولما فرغ الإمام الحسين (عليه السلام) من دفنه وأهال التراب عليه وقد هاجت به الأحزان فجلس على شفير القبر يخط بأنامله وقد أحاط به إخوته وبنو عمومته وبقية الهاشميين وخلص أصحابه وهو في اشد حالات الحزن والبكاء.**